((الفصل الاول))

"الاطار العام للبحث"

١ - مقدمة البحث .
٢ - مشكلة البحث .
٣ - أهمية البحث .
٤ - أهداف البحث .
٥ - حدود البحث .
٦ - منهج البحث .
٧ - مصطلحات البحث .
٨ - الدراسات السابقة .
٩ - خطوات البحث .

ومن ثم فهو القادر وحده على وضع الأسس العامة التى تصلح لملاءمة هذه الطبيعة البشرية ومن ثم فإن منهج الاسلام وتصوراته ومبادئه التربوية هى الإطار العام الاساسى والأقوم لتربية الانسان (١) .

واذا كان من أهداف التربية إعداد المواطن الصالح فان التربية الاسلامية بصفة خاصة لاتتوقف عند هذا الهدف سعياً لإعداد المواطن الصالح وإنما تسعى الى تحقيق هدف أعم وأشمل وهو بلوغ الكمال الانسانى الذى يحقق للفرد سعادته فى دنياه وآخرته .

وبمعنى آخر فان التربية الاسلامية تسعى لتحقيق هدف دينى وهو أن يعمل الفرد المسلم للآخرة ، وهدف آخر تربوى وهو ماتعبر عنه التربية الحديثة بالتوجيه العملى أو الاعداد للحياة .

وأهم مايميز هدف التربية الاسلامية هذا الكمال الذى يستمد من الكمال الالهى (٢) ، وذلك الشمول الذى يشمل الحياة فى جميع جوانبها ، ولأنه هدف إنسانى فهو لكل البشر جميعا ولاتختص به أمة دون سائر الأمم ، إنه كذلك موائم للفطرة والطبيعة الانسانية ، وبالتالى فهو هدف واقعى ميسر التطبيق صالح للبقاء والخلود على مر الزمان ، واختلاف المكان لأنه من عند الله عز وجل .

وكما أن رسالة الاسلام عامة لكل البشر ، ورسوله كذلك لم يختص بقوم دون قوم وإنما هو رسول الله الى الناس جميعا يحمل اليهم الهداية من ربهم ويدعوهم الى التسليم له والايمان به ، ويبشرهم بالنعيم الذى ينتظرهم اذا آمنوا بدعوته ، وينذرهم بسوء العاقبة اذا عصوا دعوته قال تعالى : "قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" (٣) . وقال تعالى : " وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ

---

(١) محمود السيد سلطان : مناهج تربوية فى الاسلام ، القاهرة ، دار المعارف ، القاهرة د.ت ، ص ٤٥ .

(٢) عبد الرحمن النحلاوى : أصول التربية الاسلامية وأساليبها ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، د.ت — ص ص ١١٣ ، ١١٤ .

(٣) سورة الأعراف : آية ١٥٨ .

فَازَ فَوْزاً عَظِيماً " (١) ، وقال أيضا : "فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " (٢) .

والقرآن الكريم كتاب الاسلام كذلك ليس لانسان دون انسان ولا لأمة دون أمة ، وانما هو لكل انسان ، لكل الشعوب ، لكل الأمم (٣) ، قال تعالى " تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً " (٤) وأنزله الله عز وجل على رسوله ليبينه للناس جميعا ويأمرهم باتباعه" ، "وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " (٥) ، وقوله عز وجل : " ... قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ " (٦) ، فالنور هو النبى صلى الله عليه وسلم والكتاب هو القرآن الكريم الذى فى ظله يسلم الفرد وتسلم الجماعة ، بل ويسلم العالم كله مادام هذا العالم فى ظل القرآن الكريم (٧) .

ومادام القرآن من عند الله تبارك وتعالى فليس أمام الانسان خيار سوى أن يهتدى بهديه أو يعرض عنه ، إنه مكلف باتباعه ، ومحاسب على ذلك " ... اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ " (٨) ، " وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٩) " .

واذا عرفنا انه مامن قضية من قضايا الوجود الا لله عز وجل فيها حكم ، فلا مجال اذا عرف حكم الله ووضح إلا التسليم (١٠) فالله سبحانه وتعالى لم يجعل للمؤمنين خيارا فى أمر قضى به الله ورسوله "وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً (١١) .

---

(١) سورة الاحزاب : آية ٧١ .
(٢) سورة النور : آية ٦٣ .
(٣) سعيد حوى : جند الله ثقافة واخلاقا ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٨٠ ، ص٦ .
(٤) سورة الفرقان : الاية الاولى
(٥) سورة النحل : آية ٤٤ .
(٦) المائدة : آية ١٥ .
(٧) الامام جلال الدين محمد بن احمد المحلى : الامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى : تفسير الجلالين ، ج١ ، القاهرة ، دار التراث العربى ، ١٩٧٨ ، ص ٩٤ .
(٨) سورة الاعراف : آية ٣ . (٩) سورة الانعام : آية ١٥٥ .
(١٠) سعيد حوى : مرجع سابق ، ص ص ٥٩ ، ٦٥
(١١) سورة الاحزاب : اية ٣٦ .

هذا والمستقرئ لكتاب الله متأملا آياته متدبراً أحكامه ونصوصه يجد أنه ليس مجرد كتاب يلتزم منهجا واحدا لبيان تشريعاته ، وليس مجرد كتاب أدب يبغى هز المشاعر والأحاسيس وإنما هو كتاب تربية فى المقام الاول (١) ، يربى الانسانية على الحياة المستقيمة والأخلاق القويمة لما فيه من العبر والحكم والتشريع ، وكفى به انه من لدن عليم حكيم ، عليم بطبائع الناس وما يصلحهم ، حكيم يضع العبر والتشريعات موضعها الصحيح : " قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " (٢) .

والقرآن الكريم يحوى بين دفتيه الكثير من الأساليب التربوية متنوعة الأغراض والمقاصد لكل منها أهميته ومكانته ومناسبة استعماله ، فاذا كنا نريد صلاحا تربويا شاملا يجب العودة إلى هذا الكتاب الخالد لاستجلاء هذه الأساليب وصوغها فى واقع حى ملموس ... ذلك لأنها لو طبقت فى حياتنا لكانت سبيلنا الى الخير والسعادة ، ولو استعان بها نظامنا التعليمى لأمكنه تحقيق أهدافه المنشودة بأقل جهد وأعلى فعالية .

مشكلة البحث :

والمتأمل فى السيرة النبوية يلمس كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم المثال الكامل فى التربية ، ويظهر ذلك بوضوح حينما يترجم التخطيط الدقيق المتمثل فى القرآن الكريم ليحقق لكل المسلمين بل للبشر أجمعين كل عناصر التقدم والنجاح فى دنياهم والفوز والفلاح فى أخراهم ، ولا غرو اذ يقول عنه ربنا تبارك وتعالى " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ " (٣) كما أن السيدة عائشة رضى الله عنها أكدت هذا الأمر حين سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت " كان خلقه القرآن " (٤) .

---

(١) سعيد اسماعيل على : أصول التربية الاسلامية ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٨ ، ص ٢٢ .

(٢) سورة الزمر : آية ٢٨ .

(٣) سورة الانبياء : آية ١٠٧ .

(٤) انظر: رضا سيد هاشم : دراسة تحليلية لتربية الشباب فى السنة النبوية ، ماجستير غير منشورة ، جامعة بنها ، كلية التربية ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٧٣ ، ١٧٤ .

وهكذا يتأكد أن القرآن الكريم والسنة النبوية هما المصدران الأساسيان للتربية الاسلامية والتى يجب أن نتطلع اليهما وننهل من معينهما الذى لاينضب لتربية النشئ تربية اسلامية تأخذ بأيديهم على الطريق القويم (١) . ذلك ان أهم مايميز التربية الاسلامية انها تربية تكاملية لاتقتصر على جانب واحد من جوانب الشخصية الانسانية ، وانما لكل جانب نصيب متوازن مع غيره من العناية والاهتمام ، فهى تربية للجسم وتربية للنفس كما انها تربية للعقل وغذاء للروح وهى فى هذا المنهج التكاملى تستخدم أساليب عدة لتبلور بها الأسس والركائز الرئيسة والتى تشكل فى مجملها تلك الشخصية المتوازنة والمتكاملة ... ولعل من أهم هذه الأساليب أسلوب القدوة وأسلوب الحوار وأسلوب ضرب الأمثال وأسلوب القصص وأسلوب الممارسة العملية ... وغيرها من الأساليب التى عن طريقها تتحقق أهداف التربية الاسلامية ، تلك الأساليب تحتاج منا إلى مزيد من البحث والدراسة لاستجلائها واستقصائها وكشف النقاب عنها حتى نتبين مدى صلاحيتها ومناسبتها للتطبيق فى واقعنا التربوى .

وتأسيسا على ماسبق يمكن بلورة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالى :

— كيف يمكن الاستفادة من بعض أساليب التربية الاسلامية فى القرآن الكريم فى تربية الشخصية المسلمة ؟ .

ويتفرع من ذلك التساؤل التساؤلات التالية :

١ — ما التصور السائد لأساليب التربية فى الواقع التربوى ؟ .
٢ — ما الخصائص المميزة لأسلوب الحوار فى التربية الاسلامية ، وما تطبيقاته التربوية ؟ .
٣ — ماخصائص اسلوب الممارسة العملية فى القرآن الكريم ؟ وما القيم التربوية التى ينضوى عليها هذا الاسلوب ؟ .
٤ — ما المميزات والملامح العامة لأسلوب ضرب الأمثال فى القرآن الكريم ؟ وكيف يمكن تطبيقه تربويا ؟ .

أهمية البحث :

يمكن ان تتضح أهمية البحث من الأمور الآتية :

---

(١) الأحمدى ابو النور : تدريس العلوم من القرآن والسنة ، المؤتمر العالمى الخامس للتربية الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ص ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

— يتناول هذا البحث عنصرا أساسيا من عناصر العملية التربوية لم يحظ بنصيب وافر من الدراسة والبحث على الرغم من أهميته وهو أساليب التربية فى القرآن الكريم باعتبار ذلك المصدر معينا لاينضب للتربية. ولما كان العقل وسيلة لفهم الدين والدنيا لذا توجه هذا المصدر " القرآن الكريم " لمخاطبة الانسان عن طريق العقل ، ومن ثم يحاول هذا البحث تحليل بعض أساليب التربية الاسلامية التى يحتضنها القرآن الكريم ليظهرها للأطراف المعنية بالحقل التربوى حتى ترى النور الى طريق الاصلاح .

— يعتبر هذا البحث حلقة فى سلسلة بحوث ودراسات بدأت تبحث عن المضامين التربوية فى القرآن الكريم على اعتبار انه قد اهتم بالانسان ورسم له كيف يسلك ويشق طريقه فى الحياة .

— تبرز أهمية أساليب التربية الاسلامية فى واقع القرآن الكريم من قدرتها على ايجاد المشاركة الفعالة بين أفراد الحقل التربوى. وتجعلهم اكثر قدرة على حل مشكلاتهم واكثر مشاركة فى العمل الجماعى من اجل تحقيق الاهداف التى تنشدها التربية .

— تبدو أهمية أساليب التربية الاسلامية — كما وردت فى القرآن الكريم — فى قدرتها على توفير التكامل فى شخصية المتعلم واتزان سلوكه وتعلمه كيفية التعامل مع المواقف والوصول الى الهدف بدقة ، ومن ثم يحدث التوازن بين مصلحة الفرد الشخصية ومصلحة المجتمع .

— هذا بالاضافة الى ان أساليب التربية الاسلامية والتى يبرزها القرآن الكريم تحمل مجموعة من الخصائص مما يعين الطلاب على التعلم الجيد والحوار المثمر والتفاعل الفعال .

أهداف البحث :

تتبلور أهداف البحث فى النقاط التالية :

— إبراز دور العوامل والظروف التى تيسر أو تحول دون الوصول الى تحقيق الأهداف التربوية فى مصدرها الأساسى وهو القرآن الكريم .

— البحث عن جانب هام من جوانب الفلسفة التربوية الاسلامية فى ضوء القرآن الكريم يمكننا من إصلاح النظام التربوى بل ويعمل على سد الفجوات بين النظم التربوية ومشكلاتها فى بلدنا .

— التوصل الى مجموعة من القيم والمعايير تهدى عناصر الحقل التعليمى (معلما ، متعلما ناظرا ، موجها) الى الحياة الكريمة الفاضلة التى يسودها الاخاء والتواضع والمساواة فالحوار سبيلهم والحقيقة مبتغاهم والنجاح هو المقصد المنشود .

— الكشف عن قيمة الحوار وأهميته التربوية فى البحث عن الحقائق والوصول الى الأهداف وتقوية الأواصر بين المعلم والمتعلم .

— التعرف على دور الممارسة العملية كما تبدو من خلال العبادات فى إضفاء جو الحيوية على العملية التعليمية ، وتهذيب السلوك وضبط النزوات مما يساعد على إصلاح النظام التعليمى .

— تبيان قيمة أسلوب الأمثال فى تحقيق أهداف العملية التربوية ، وتأصيل الفكر التربوى حتى يصبح أكثر فائدة للحقل التعليمى فى الوقت الحاضر .

حدود البحث :

أساليب التربية فى القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة ، بيد أن دراسة واحدة لا تكفى لبحثها ودراستها ، ومن ثم تركز الدراسة الحالية على بعض هذه الأساليب متمثلة فى :

— أسلوب التربية بالحوار .
— أسلوب التربية عن طريق العبادات
— أسلوب التربية بالأمثال .

مع الوضع فى الاعتبار بأن اختيار هذه الأساليب وحدها لا يعنى التقليل من شأن الأساليب الاخرى فكلها — لاشك — لها دورها هام فى التربية — الا أن الأساليب الثلاثة السابقة هى أشد التصاقا بالعملية التربوية فى الوقت الحاضر ، وتعتبر من وجهة نظر الباحث أكثر فائدة للتلميذ والمعلم القائد والأتباع ، ففيها المواجهة وحرية الانطلاق متمثلة فى الحوار ، وعن مشاهدة العيان وترويض النفوس ، وتربية الضمائر والقلوب نجدها جلية واضحة فى أسلوب العبادات ، وعن التشبيهات التى تقرب المعنى بالمحسوسات وتنفعل مع الواقع وتعيش بين ثناياه لتقربه الى الأذهان وضوحا وفهما يتمثل ذلك فى أسلوب ضرب الامثال .

ولا شك أن الحقل التربوى فى الوقت الحاضر هو أحوج مايكون الى هذه الأساليب الثلاثة وبخاصة أنها يمكن أن تعالج بعض مشكلاته المطروحة على الساحة وتحث الخطى نحو الحل المنشود .

منهج البحث :

لقد زاوج الباحث فى دراسته بين المنهج التحليلى والمنهج الفقهى ، ولكل منهما موضعه واستخدامه حسبما تقتضيه الدراسة فمثلا تم استخدام المنهج التحليلى من حيث :

أ — دراسة لأساليب التربية على وجه العموم ، ومعرفة أوجه الضعف والقصور فيها .

ب — تحليل محتوى بعض سور وآيات القرآن الكريم كشفا عن أهم أساليب التربية فيها توضيحا لكيفية استخدامها فى الوقت الحالى ومعالجة لأوجه الضعف والقصور فى الأساليب الحالية .

جـ — دراسة كيفية توظيف أساليب التربية الاسلامية التى قام الباحث بحصرها من خلال القرآن الكريم لخدمة الحقل التربوى وذلك لتحقيق الأهداف المنوطة بالعملية التربوية فى الوقت الحاضر .

أما استخدام المنهج الفقهى فيرجع ذلك لأن :

— المنهج الفقهى يعتمد على القرآن الكريم فالسنة فالاجماع والقياس فالعرف ومصالح الناس كمصادر ينبغى ان تستمد منها الآراء والاحكام (١) وهذا ألزم مايكون للباحث لتحقيق اهداف البحث الحالى ، وبالتالى فهو يساعد على الانفتاح على المجتمع والصلة والاندماج والتفاهم ضرورة لازمة للمنهج الفقهى (٢) .

مصطلحات البحث :

ثمة مصطلحات رئيسات فى هذا البحث :

---

(١) سعيد اسماعيل على : دراسات فى فلسفة التربية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨١ ، ص ٨٧ .

(٢) حسان محمد حسان ، ناديه جمال الدين : مدارس التربية فى الحضارة الاسلامية ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، د.ت ، ص ص ٨٨ ، ١٠٥ .

١ — التربية الاسلامية :

كثرت الرؤى فى تعريف التربية الاسلامية فيعرفها البعض أنها : " اعداد الفرد أو الكائن الانسانى لحياته فى الدنيا والآخرة " (١) .

وهناك من يعرفها بأنها : " عملية يؤخذ فيها الناشئون من أبناء الأمة الاسلامية بالوان من الأنشطة الموجهة فى ظل القيم والمثاليات والمبادئ الاسلامية لتعديل سلوكهم وبناء شخصياتهم على النحو الذى يجعل منهم أفرادا صالحين نافعين لدينهم وأنفسهم ووطنهم وأمتهم الاسلامية والبشرية كلها " (٢) .

فى حين يرى رأى آخر انها : " تلك المفاهيم التى يرتبط بعضها ببعض فى إطار فكرى واحد يستند الى المبادئ والقيم التى أتى بها الاسلام ، والتى ترسم عددا من الاجراءات والطرائق العملية يؤدى تنفيذها الى أن يسلك سالكها سلوكا يتفق وعقيدة الاسلام " (٣) .

ومن التعاريف السابقة يرى الباحث ان التربية الاسلامية تعتبر منهجا كاملا للحياة ، ونظاما متكاملا للتربية يشمل فلسفتها وأهدافها ومناهج التعليم وطرق التدريس والادارة التعليمية ، بالاضافة الى أنها تصبغ النظام التعليمى بكل مكوناته وشتى مجالاته ، ومختلف ضروبه وميادينه كل متطلباته من خلال العقيدة الاسلامية .

٢ — الأسلوب :

يعتبر الأسلوب التربوى بمثابة شكل السلوك الذى يؤدى الى تحقيق الهدف الذى يريده الانسان فى حياته ، وبمعنى آخر هو أيسر السبل التى تؤدى الى التعليم والتعلم ، وأى منهج من مناهج المواد الدراسية يحتاج إلى أسلوب أو طريقة فى التدريس .

---

(١) انور الجندى : التربية وبناء الاجيال فى الاسلام ، بيروت ، دار الكتاب اللبنانى ، د.ت ، ص ١٥٣ .

(٢) يوسف الحمادى : أساليب تدريس التربية الاسلامية ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٧ ، ص ٢١ .

(٣) سعيد اسماعيل على : أصول التربية الاسلامية ، مرجع سابق ، ص ٦ .

والاسلوب هو الطريقة او الوسيلة التى يستخدمها المعلم بعد أن
وذلك لتحقيق الاهداف المنشودة فى العملية التعليمية (١) .

وفى نظر البعض يكون الأسلوب مجموع الانشطة والاجراءات التى يقوم بها المعـ
والتى تظهر آثارها على منتج التعلم " المتعلمون " (٢) .

كما يعرفه آخر على أنه : تلك الاجراءات والمهارات والشروط والضمانات التى يـــتم توافرها فى الموقف التعليمى لتشارك فى إحداث التعلم المطلوب (٣)

وهناك رأى ثالث يتبنى الأسلوب على طريق الفن فى القـــول بمعنى اختيار أنسـب الأحاديث لكل مناسب .

كما يأخذ فريق رابع على عاتقه معنى الأسلوب على انه مذهب الرجل وطريقته فـــى الحيـاة (٤) .

ومن هنا يجدر بنا أن نفرق بين الطريقة والاسلوب (٥) :

أما الطريقة فهى جملة الوسائل التى يتبناها المعلم بأسلوب منهجى او نظامـــى لتحقيق عمل مقصود او انجاز محدد ، ومن الطرق التعليمية الطريقة التقليدية صاحبة النزعـة الكلاسيكية ، وهناك الطريقة الترويحية التى تبعد الدرس عن الجفاف التعليمى وتدخل المتعة عند المتعلم فتهتم بالصورة المعبرة فى المواد التعليمية وتستخدم اللعب فى حقل الانشطـة المدرسية ، وتقدم علاقات الود والتفاهم بين المعلم والمتعلم ، وهناك أيضا طريقة الادراك

---

(١) أحمد حسين اللقانى : المناهج بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ـ القاهرة ، عالـــم الكتب ، ١٩٨٢ ، ص ٩٤ .

(٢) محمد عزت عبد الموجود وآخرون : أساسيات المناهج وتنظيماته ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٨ ، ص ١٢٢ .

(٣) احمد حسين اللقانى : طرق واساليب تعليم الكبار ، المنظمة العربية للتربية والثقافـة والعلوم ، ـ١ ، القاهرة ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، ١٩٧٦ ، ص ٢١٣ .

(٤) خليل الجـر : لاروس ، المعجم العربى الحديث ، مكتبة لاورس ، ١٩٧٣ ، ص ١٢٣ .

(٥) محمود قمبر : دراسات تراثية فى التربية الاسلامية ، ط١ ، المجلد ٢ ، الدوحة ، قطر ، دار الثقافة ، ١٩٨٧ ، ص ص ١٦٥ ، ١٦٩ .

الحسى والتى تعتمد على الحواس كوسائل ذاتيه فى تحصيل المعلومات المتعلقة بالاشياء وايضا توجد طريقة النشاط والتى تعتمد على نشاط المتعلم بصفة خاصة فى كل مايقوم به من عمل تعليمى يتفق مع قدراته ومستجيبا لميوله ويشبع عنده حاجات حقيقية تنمى عنده دافعية التعلم .

والأسلوب : هو نموذج مسلكى تكتيكى يؤخذ منه ان يؤلف بينه بالشكل الذى يؤدى الى تنفيذ خطة الاستراتيجية التعليمية وله نوعان :

أسلوب عام ومنها اسلوب المحاضرة ، القراءة ، الشرح ، والتعليم بالعمل والتعليم الذاتى :

أما الأسلوب الخاص : فيتمثل فى اسلوب العرض ، التعبير ، المناقشة ، التحفيظ والتسميع ، التدريب ، الملاحظة .

ومن ثم فإذا كان الاسلوب القرآنى يعتمد على كثرة الحقائق وصحتها ووضوحها فالحقائق مع الكثرة والصحة تشكل عنصرا من عناصر الصورة الأدبية فتجىء الحقيقة محددة واضحة صحيحة فى ثوب أدبى جميل يوحى بالعظمة ويدعو للتأمل ، ويضمن لها خلودها على مر الزمن .

وفى الدراسة الحالية يتبنى الباحث الاسلوب من حيث كونه " مجموع الأنشطة والاجراءات التى يقوم بها المربى أو التى تبدو آثارها على مايتعلمه التلاميذ " (١) .

ـ أسلوب الحوار :

لقد شاعت بيننا ألفاظ إن لم تكن واحدة فى المفهوم فهى قريب بعضها من بعض كالمحاورة والمجادلة والمناقشة والمناظرة (٢) :

أ ـ المحاورة : هى المراجعة فى الكلام ومنه التحاور اى التجاوب .

ب ـ المجادلة : فهى كما يفسرها اللغويون اللدد فى الخصومة ويراد منه الزام الخصم .

---

(١) احمد حسين اللقانى ، برنس احمد رضوان : تدريس المواد الاجتماعية ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٤ ، ص ١٧٨ .

(٢) زاهر عواض الالمعى : مناهج الجدل فى القرآن الكريم ، ط٣ ، الرياض ، مطابع الفرزدق التجارية ، ١٤٠٤ هـ ، ص ص ٢٩ ، ٣٠ .

جـ ـ المناقشة : وهى عند علماء اللغة استقصاء الحساب اى استيفاء الحساب ، والحساب يكون بين طرفين عادة ، ولكن استيفاؤه يكون فى العادة لمصلحة احد الطرفين .

د ـ المناظرة : فهى تردد الكلام بين شخصين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وابطال قول صاحبه مع رغبة كل منهما فى ظهور الحق .

وأسلوب الحوار هو الاسلوب الذى يعمل على الاحتكاك المباشر بين المعلم والمتعلم مما يؤدى الى قدح العقول وتوليد المعرفة .

ويقصد به البعض " اتاحة الفرصة للمتعلمين لابداء الآراء والتحليل والنقد لمحتوى المحاضرة (١) " .

ولقد عرفه المعجم العربى الحديث : " لاروس " بأنه : " حديث يدور بين اثنين من اجل شئ ما " (٢) .

أما المنجد فيعرفه على انه المجاوبة بمعنى المراجعة فى الكلام ، كما ان كلا من مختار الصحاح والمعجم الوسيط يتبنيان المحاورة على أنها المجاوبة ، ومن ثم فالتحاور يعنى التجاوب " (٣) .

وخلاصة القول فان الباحث يذهب الى تعريف الحوار على أنه وسيلة لتبادل الافكار ومراجعتها بين طرفين من اجل الوصول الى حقيقة الأشياء .

ـ أسلوب ضرب الأمثال :

وتعنى الأمثال تقريب وتمثيل الأشياء غير المادية وغير المنظورة بحيث تصبح فى متناول الانسان ليفهمها ويتدبرها ، فهى التى تقوم على القياس والتشبيه والمماثلة او المحاكاة (٤) .

---

(١) محمد عزت عبد الموجود : مرجع سابق ، ص ١٣٧ .

(٢) قاموس المنجد فى اللغة العربية والاعلام : بيروت ، دار المشرق ، مكتبة الشرقية ، ١٩٧٣ ، ص ١٦٠ .

(٣) الامام محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الرازى : مختار الصحاح ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦ ، ص ١١٦ .

(٤) على خليل : مرجع سابق ، ص ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

وبالتالى فهو وسيلة لتقريب المعقول من المحسوس او المحسوس الى الأكثر احساسا ووضوحا وقد يفهم المثل على أنه عمل فنى منظوم يثير الانتباه ويقع فى النفس[١] .

وهذا الأسلوب لايقتصر على تلقين المعلومات وانما يساعد على تصور المعانى وتجسيدها فى الذهن بغية الفهم واثبات المعانى فى الذاكرة واسترجاعها عند الحاجة [٢] .

ومن هنا فان المثل يعتبر أسلوبا يهتم بتجسيم الفكر ورسم الصورة ، وتشبيه النظير حتى يقرب من الفهم بمعنى انه يعمل على تقريب المراد من المعقول .

ـ العبادات :

تطلق العبادة فى اللغة على معان منها : [٣]

الخضوع لله تعالى وحده عن رضا وطواعية مع مطلق الاذعان والاستسلام والانقياد لأمره والتعظيم والتمجيد له بالأقوال والأفعال .

وللعبادة فى العرف الاسلامى معنيان : عام وخاص[٤] :

فالعبادة بالمعنى العام تشمل كل عمل صالح يقوم به الانسان مبتغيا به وجه الله تعالى ، فالعامل فى مصنعة والتاجر فى متجره والزارع فى حقله والمخترع فى مختبره والمعلم فى مدرسته كل من هؤلاء يسمى متعبدا مادام يقصد به وجه الله تعالى .

---

(١) ابراهيم مدكور : المعجم الوسيط ، ط٣ ، ج٢ ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، د.ت ، ص ص ٦٥١ ، ٦٥٢ .

(٢) مقداد يالجن : توجيه المتعلم فى ضوء التفكير التربوى والاسلامى ، ط١ ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٢ ، ص ١٩٨ .

(٣) محمد عبدالقادر أحمد : طرق تعليم التربية الاسلامية ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٥ ، ص ١٢١ .

(٤) محمد قطب : منهج التربية الاسلامية ، ط٧ ، ج ١ ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٨٣ ، ص ١٥ .

— والعبادة بالمعنى الخاص تقتصر على الصلاة والزكاة والصيام والحج ، والعبادة سواء كانت بالمعنى العام او الخاص هى التعبير الصحيح عن العقيدة ، وهى الاسلوب العملى لتوثيق صلة الانسان بربه وصلته بغيره من الافراد على نحو انسانى مثمر ، ولذلك كان للعبادة أثر كبير فى بناء الحضارة الانسانية .

ومن ثم فان مفهوم الممارسة العملية : تعنى " كل حركة فى الحياة يتم تخطيطها بالفكر الذى خلقه الله ، وبالطاقة الجسدية التى خلقها الله [١] " فحركة الانسان كخليفة لله فى الارض انما خلقها الله من أجل رفاهية الانسان وسعادته .

وكما أن الممارسة العملية تعنى كل مجهود يبذله الانسان لتحصيل منفعة تخصه او تخص الاخرين ، وقد يكون هذا المجهود جسمانيا او عضويا ، ويترتب على ذلك ان انشغال الانسان بأى شىء فى الحياة انما يحتم عليه الحركة والعمل للوصول الى الهدف الذى ينشده ، بالاضافة الى ان اتقان تلك الحركة انما يتطلب جهدا مبذولا لعمل هادف ، وهذا ماينضوى تحت الممارسة العملية [٢] .

وفى الحقل التعليمى يذهب التربويون الى ان الممارسة العملية تعنى : " اظهار الجوانب الوظيفية والتطبيقية لما يتعلمه التلاميذ فى واقع حياتهم كأفراد ، وفى واقع مجتمعهم الاسلامى الكبير ، بمعنى ألا يقتصر دور المعلم على المعرفة اللفظية فقط ، وانما يجب أن يتعدى ذلك ليربط بين الفكر والعمل والنظرية والتطبيق " [٣] .

---

(١) محمد متولى الشعراوى : التربية الاسلامية ، القاهرة ، مكتبة التراث الاسلامى ، ١٩٨٤ ، ص ٢٢٦ .

(٢) راجع فى ذلك : — ابراهيم مدكور — مرجع سابق ، ص ٢١٢ .
— عبد القادر الرازى : مرجع سابق ، ص ٤٥٥ .

(٣) محمد منير مرسى : اصول التربية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٩ ، ص ٦٠ .

الدراسات السابقة :

اتضح للباحث من تتبع الدراسات السابقة التى توفرت له ان ثمة مجموعة من الدراسات والبحوث التى تتصل بالدراسة الحالية ويمكن عرضها بشيء من التفصيل على النحو الآتى :

- سيكولوجية القصة فى القرآن الكريم : (١)

تهدف هذه الدراسة الى دراسة القصة القرآنية وتحليلها من حيث عوامل التأثير بها ـ ومن حيث مصادر المعرفة ،ودورها فى التوجيه والتربية وغرس الايمان ،وكذلك تحليل عناصرها من حوار وأحداث وأشخاص حتى يمكن الوقوف على مافيها من ابداع فنى يكشف عن أسرار اعجازها البيانى واقناع عقلى يلزم بالحجة ويهدى الى الحق ،وتأثير وجدانى يغرس المشاعر ويسمو بالنفس .

ولكى يحقق الباحث هدفه استخدم المنهج التحليلى كوسيلة لدراسة القصة القرآنية وربط الجانب الفنى فيها بالجانب النفسى .

وقد عالج الباحث بحثه فى بابين : تناول فى الباب الاول البحث النظرى ويقع فى ستة فصول :

الفصل الاول : مصدر القصة القرآنية .
الفصل الثانى : المنهج القصصى للقرآن .
الفصل الثالث : التكرار فى القصص القرآنى
الفصل الرابع : انواع القصص القرآنى .
الفصل الخامس : جوانب المعرفة فى القصص القرآنى .
الفصل السادس : عرض ونقد لاراء المفسرين .

أما الباب الثانى تناول فيه البحث التحليلى ويقع فى خمسة فصول :

الفصل الأول : تحليل القصة القرآنية .
الفصل الثانى : عناصر القصة القرآنية .

---

(١) التهامى نقره : سيكولوجية القصة فى القرآن الكريم ، دكتوراه منشورة ، تونس ، الشركة التونسية للنشر والتوزيع ، ١٩٧١ .

الفصل الثالث : عوامل التأثير القصصى فى القرآن .
الفصل الرابع : نظرات فى قصة يوسف .
الفصل الخامس : الجانب التربوى فى القصص القرآنى .

وتوصل الباحث الى عدد من النتائج من أهمها :

- دلت التجربة التربوية على أن أشد المواعظ الدينية نفاذا الى القلوب ماعرض فى اسلوب قصصى يحمل على المشاركة الوجدانية للاشخاص والتأثير بالاحداث والانفعال بالمواقف.
- ان القصص القرآنى متناسق فى منهجه التربوى مع منهج القرآن الكريم ، فهو تطبيق بالمثال الحى لهذا المنهج المتكامل .
- ان القصص القرآنى يؤكد على ان موازين القيم والاخلاق مرتبطة بميزان الله تعالى ولا اصلاح بغير عقيدة ، ولا تربية بغير ايمان . لذلك أقام القصص القرآنى منهجه التربوى على العقيدة فجعل منها منطلقا الى عالم الحس اولا ، لان الاتجاه التجريبى مرحلة لاغنى عنها فى حياة الانسان الروحية .

هذا وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى استخدام المنهج التحليلى بيد أن الدراسة الحالية لاتقتصر على ذلك المنهج وانما تستخدم الى جانبه المنهج الفقهى ، وتختلف مع الدراسة الحالية فى انها تركز على اسلوب واحد فقط من اساليب التربية فى القرآن بينما تتناول الدراسة الحالية ثلاثة أساليب تربوية .

أما استفادة الباحث من هذه الدراسة فتتركز فى إلقاء الضوء على كيفية " تناول أساليب القرآن الكريم ودراسة جوانبها التربوية .

- مناهج الجدل فى القرآن الكريم : (١)

دارت هذه الدراسة حول مناهج الجدل فى القرآن الكريم ، ويقرر الباحث انه اتخذ لنفسه منهجا موضوعيا فى بحثه حاول فيه دراسة ابعاد الجدل القرآنى وعلاقاته بما نواجه اليوم من تحديات ومشكلات تشبه المشكلات التى كانت فى عصر التنزيل التى تحدث عنها القرآن الكريم

---

(١) زاهر عواض الألمعى : مناهج الجدل فى القرآن الكريم ، ط٣ ، دكتوراه منشورة ، الرياض ، مطابع الفرزدق التجارية ، ١٤٠٤ هـ .

وقد عالج الباحث دراسته فى مقدمة ضمنها دوافع اختياره لهذا الموضوع وأهميته وخمسة ابواب : الباب الاول بمثابة مدخل الى علم الجدل تناول فيه معنى الجدل ، والجدل القرآنى والجدل عند المنطقيين والفقهاء ، والأدباء ونشأة علم الجدل وأنواع الجدل ، أما الباب الثانى فتناول فيه الاستدلال القرآنى وعلاقته بالجدل ، وقد أثبت الباب الثالث أنه لاتوجد علاقة بين الاستدلال القرآنى والاستدلال اليونانى ، اما الباب الرابع فقد تناول مواضيع الجدل فى القرآن الكريم منها : الجدل فى إثبات وجود الله ووحدانيته ، والجدال فى اثبات الرسالات ، الجدال فى البعث والجزاء ، الجدال فى التشريعات ، الجدال فى موضوعات مختلفة ، والباب الخامس فقد خصص لدراسة خصائص الجدل القرآنى وتاثيره فى نفوس المخالفين له والمؤمنين به ، وأثره فى السنة النبوية ثم الآداب القرآنية فى الجدل والمجادلة .

وقد توصل الباحث الى عدد من النتائج لعل من أبرزها مايلى :

— ان الجدل تارة يكون بالحق وتارة يكون بالباطل ، والحكم يدور بدورانه عليه فحينما وجد الجدال الباطل كان محرما ، وحيث وجد الحق كان مباحا وواجبا ، ذلك على حسب المقامات التى تقتضيها بواعث الجدل .

— ان الجدال بالباطل هدم لكيان المجتمع الاسلامى فكم جرمن الويلات بين الافراد والجماعات والامم ، وكم من صراع فكرى جدلى تحول الى صراع دموى نتيجة الخوض فى الباطل وعدم الاصغاء الى برهان الحق ومنطق البيان .

— ان البشرية كلما احتكمت فى فض منازعاتها الى منطق الحجة والبرهان والتزمت أداة الجدال كانت اقرب الى السمو والانسانية مما لو لجأت الى منطق القوة والسلاح .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى ان كلتيهما تستقى مادتها من القرآن الكريم وتجعله محورا لها ، بيد أن هذه الدراسة تركز على الجدل وتجعله محورا لها ، بينما الدراسة الحالية تتناول مجموعة من الأساليب التربوية من بينها أسلوب الجدل والحوار ، وبالتالى تركز استفادة الباحث من هذه الدراسة فى معالجة الفصل الخاص بأسلوب الحوار .

وقد عالج الباحث دراسته فى مقدمة ضمنها دوافع اختياره لهذا الموضوع وأهميته وخمسة ابواب : الباب الاول بمثابة مدخل الى علم الجدل تناول فيه معنى الجدل ، والجدل القرآنى والجدل عند المنطقيين والفقهاء ، والأدباء ونشأة علم الجدل وأنواع الجدل ، أما الباب الثانى فتناول فيه الاستدلال القرآنى وعلاقته بالجدل ، وقد أثبت الباب الثالث أنه لاتوجد علاقة بين الاستدلال القرآنى والاستدلال اليونانى ، اما الباب الرابع فقد تناول مواضيع الجدل فى القرآن الكريم منها : الجدل فى إثبات وجود الله ووحدانيته ، والجدال فى اثبات الرسالات ، الجدال فى البعث والجزاء ، الجدال فى التشريعات ، الجدال فى موضوعات مختلفة ، والباب الخامس فقد خصص لدراسة خصائص الجدل القرآنى وتاثيره فى نفوس المخالفين له والمؤمنين به ، وأثره فى السنة النبوية ثم الآداب القرآنية فى الجدل والمجادلة .

وقد توصل الباحث الى عدد من النتائج لعل من أبرزها مايلى :

— ان الجدل تارة يكون بالحق وتارة يكون بالباطل ، والحكم يدور بدورانه عليه فحينما وجد الجدال الباطل كان محرما ، وحيث وجد الحق كان مباحا وواجبا ، ذلك على حسب المقامات التى تقتضيها بواعث الجدل .

— ان الجدال بالباطل هدم لكيان المجتمع الاسلامى فكم جرمن الويلات بين الافراد والجماعات والامم ، وكم من صراع فكرى جدلى تحول الى صراع دموى نتيجة الخوض فى الباطل وعدم الاصغاء الى برهان الحق ومنطق البيان .

— ان البشرية كلما احتكمت فى فض منازعاتها الى منطق الحجة والبرهان والتزمت أداة الجدال كانت اقرب الى السمو والانسانية مما لو لجأت الى منطق القوة والسلاح .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى ان كلتيهما تستقى مادتها من القرآن الكريم وتجعله محورا لها ، بيد أن هذه الدراسة تركز على الجدل وتجعله محورا لها ، بينما الدراسة الحالية تتناول مجموعة من الأساليب التربوية من بينها أسلوب الجدل والحوار ، وبالتالى تركز استفادة الباحث من هذه الدراسة فى معالجة الفصل الخاص بأسلوب الحوار .

— فلسفة التربية الاسلامية فى القرآن الكريم [١] :

يهدف هذا البحث الى الكشف عن إطار فلسفى للتربية العربية والاسلامية المعاصرة يتفق والحاضر ويحقق آمال المستقبل وذلك على اساس دراسة شاملة لفلسفة الحياة فى القرآن الكريم والتى تشمل الاطار العام للمجتمع الاسلامى ومحاولة الاستفادة من هذا الاطار الفلسفى فى اصلاح النظام التعليمى حسبما تقتضيه تلك الفلسفة .

وقد استخدم الباحث المنهج التحليلى للوقوف على الفلسفة العامة للقرآن الكريم وتحديدها واستنباط فلسفة التربية الاسلامية فيها وتناول بالتحليل :

- فلسفة التربية وفلسفة المجتمع .
- فلسفة التربية الاسلامية كما يحددها القرآن الكريم .
- ايجابية فلسفة التربية الاسلامية كما وردت فى القرآن الكريم .
- دراسة مقارنة لفلسفة التربية الاسلامية وبعض الفلسفات الاخرى .

وانتهى الى توضيح مقومات ومعالم فلسفة التربية الاسلامية من خلال دراستها للقرآن الكريم ، كما انه رسم الطريق الى التطور ، وشخص الدواء لمعالجة .. الداء ، وكذلك وضع الترياق لحل المتناقضات والازمات العنيفة التى تمر بها الحقول التعليمية فى حياتنا اليومية ، كما أن هذا البحث قد رسم ايديولوجية اسلامية للخروج بالفكر والايديولوجية والتربية من دوائر التبعية الى دوائر الارادة والاعتماد على النفس .

واذا كانت هذه الدراسة قد استخدمت المنهج التحليلى لتحقيق هدفها فان الدراسة الحالية وان كانت قد ركزت على القرآن الكريم للبحث فى أساليبه التربوية قد استخدمت الى جانب المنهج التحليلى المنهج الفقهى لابراز أهمية هذه الأساليب وكيفية استخدامها ، وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى التعرف على طرق التربية الاسلامية .

— الأمثال فى القرآن الكريم وأثرها فى الدعوة [٢] :

ترجع أهمية هذه الدراسة — من وجهة نظر الباحث — الى كونها تقدم زادا طيبا يقوى

(١) على خليل : فلسفة التربية الاسلامية فى القرآن الكريم ، ماجستير منشورة ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٠

(٢) على يوسف ابراهيم : الأمثال فى القرآن الكريم واثرها فى الدعوة ، دكتوراه غير منشورة ، جامعة الازهر ، كلية اصول الدين ، ١٩٨١ .

من عزائم الدعاة الى الله عز وجل لتقوى عزائمهم التى تحتاج الى الداعية العالم الفاهم لما يحيط به من مشاكل وأن يعمل على حلها بالقول الحسن .

ولكى يحقق الباحث هدفه توسل بالقرآن الكريم واعتمد على التفاسير قديمها وحديثها وعولجت هذه الدراسة فى سبعة فصول :

الفصل الاول : الأمثال والايمان بالله .
الفصل الثانى : الأمثال والنبوة والرسالة .
الفصل الثالث : الأمثال والبعث .
الفصل الرابع : الأمثال والحياة الدنيا .
الفصل الخامس: الأمثال وأصول العبادات .
الفصل السادس: الأمثال والأخلاق .
الفصل السابع : الأمثال وسيلة للدعوة .

وتوصل الباحث فى النهاية الى انه لابد للدعاة على اختلاف طبقاتهم من وعاظ وأئمة ومحاضرين وكتاب وغير ذلك ممن يقصدون ايصال كلمة الله الى عباد الله خالصة نقية ان يهتموا بدراسة الامثال فى القرآن الكريم ، وان يحاولوا بقدر الامكان استيعاب هدفها وفهم مراميها .

أما الدراسة الحالية فانها تتناول أسلوب الأمثال فى القرآن الكريم كواحد من أساليب التربية الاسلامية ، وقد استفادت من الدراسة السابقة فى كيفية استخراج الامثال من القرآن الكريم وكذا انعكاسها على المجتمع .

— القيم التربوية فى القصص القرآنى : (١)

فى هذا البحث يقرر الباحث انه اتجه الى القرآن الكريم يقلب بين دفتيه ليستلهم الجوانب الروحية والعلاجات العقلية لتعبر عن مجموعة من الوسائل التربوية التى يمكن استخدامها فى صورة الجزاء وضرب المثل والموعظة الحسنة والقدوة الصالحة .

---

(١) سعيد عبدالحميد السعدنى : القيم التربوية فى القصص القرآنى ، ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ١٩٨٢ .

وقد لجأ الى القصة ليجد فيها الأسلوب التربوى ذا الأثر الملموس فى نفوس الناشئة نظرا لما يحتويه من سرد جميل وترتيب لطيف وتوال للأحداث محبب الى النفوس ، و لجأ خاصة الى قصة نبى الله يوسف عليه السلام نظرا لان هذه السورة :

- ذات طابع فريد فى احتوائها على القصة الكاملة وفى سورة كاملة تنفرد باسم ذلك النبى عليه السلام .
- تمثل تراثا فريدا ونموذجا ليس له مثيل فى الأداء الفنى وبراعة العرض القرآنى .
- كما تتمثل فى هذه القصة كل النماذج الحية والمشاعر الطيبة والخصال الحميدة والقدوة الحسنة والتربية الخلقية والاصلاح الاجتماعى .

وسلك الباحث فى ذلك المنهج الفلسفى باعتباره طريقا لايكتفى بالتحليل بل يمتد إلى الربط ليأخذ بالاتساق والشمول بالاضافة الى انه زاوج معه أسلوب تحليل المحتوى وقفة علمية تأخذ بالوضوح طريقا بالشمول سبيلا .

ولكى يصل الباحث الى تحقيق أهدافه ومراميه تعرض الى أهمية القصة والقيم التى تحملها القصة القرآنية ومدى ارتباط هذه القيم بالحياة ، وإفراد القيم التى حظيت بها سورة يوسف عليه السلام على سبيل المثال . و يعنينا فى هذه الدراسة بعض الجوانب المنهجية وكذا طرق المعالجة البحثية .

- السؤال والجواب فى آيات الكتاب : (١)

يدور هذا البحث حول أحد أساليب التربية الاسلامية وهو أسلوب السؤال والجواب فى القرآن الكريم . وركز بصفة خاصة على موضوع السؤال الذى فيه تشريع وتوصية ، كما يمكن استخلاص الأحكام منه والعبرة والموعظة من صياغته .

وقد مهد الباحث لدراسته بمقدمة تناول فيها تقسيم الكلام عند البلاغيين ، وانواع السؤال كما تناول مادة (سأل) وماتفرع منها فى كتاب الله ، ثم بدأ بعد ذلك فى عرض مجموعة متنوعة من الأسئلة وتتضمن أسئلة من الواقع ومنها : سؤال عن الأهلة ، والإنفاق ،

---

(١) عطية محمد سالم : السؤال والجواب فى آيات الكتاب ، ط١ ، المدينة المنورة ، مكتبة دار التراث ، ١٩٨٧ .

والشهر الحرام ، الخمر والميسر ، اليتامى ، الطيبات ، الساعة ، البعث ، الجزاء ، والجبال وأسئلة اعتراضية ، كما تناول هذا البحث ايضا اسئلة للتثبيت واليقين وأسئلة المعجزات ومنها : سؤال الحوار بين وسؤال زكريا عليه السلام وسؤال الخليل عليه السلام وكذلك أسئلة الالزام بتوحيد الله عز وجل ، وأسئلة للتفخيم والتعظيم .

ووجه الترابط بين هذه الدراسة والبحث الحالى يتمثل فى ان السؤال والجواب تعد أداة رئيسة فى الحوار والجدل ، وهو أسلوب يتناوله بحثنا الحالى ، كما ان كليهما يدور فى فلك القرآن الكريم . أما وجه الاختلاف فانه يتمثل فى ان هذا البحث يركز على السؤال والجواب فقط ، بينما الدراسة الحالية تتناول اساليب متنوعة للتربية الاسلامية فى القرآن الكريم ومحاولة توظيفها فى الحقل التربوى ، ووجه الاستفادة من هذه الدراسة يتمثل فى بعض الجوانب المنهجية الخاصة بالبحث وكذا فى تعميق أسلوب الحوار .

تعقيب على الدراسات السابقة :

فى ضوء العرض السابق للدراسات التى دارت حول القرآن الكريم يمكن الاشارة الى مايلى :

- تنوعت الموضوعات التى عالجتها الدراسات السابقة فمنها مايتناول فلسفة التربية الاسلامية فى القرآن الكريم ، ومنها مايتناول بعض أساليب التربية الاسلامية فى القرآن الكريم كالامثال والجدل والسؤال والجواب . ومنها مايتناول القيم التربوية فى القصص القرآنى وسيكولوجية القصة فى القرآن الكريم ، وكما يبدو فان هذه الدراسة تلتقى فى كونها تتخذ من القرآن الكريم محورا تدور حوله الدراسة ، وهى بذلك تلتقى مع الدراسة الحالية والتى تتخذ من القرآن الكريم كذلك موضوعا تدور فى فلكه .
- واذا كانت الدراسة الحالية قد نهلت من القرآن الكريم كسائر الدراسات السابقة الا انها تختلف معها فى طبيعة الموضوع الذى عالجته حيث ركزت على استنباط بعض أساليب التربية من القرآن الكريم متمثلة فى اسلوب الحوار ، والممارسة العملية (العبادات) ، والأمثال وذلك مما يسهم فى تأصيل تراثنا التربوى .
- بيد أن وجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة يتمثل فى بعض الجوانب المنهجية فى معالجة موضوع الدراسة وفى تحديد معنى الأسلوب والتعرف على الخصائص والتغيرات التى طرأت على التربية العصرية والتى أدت الى وجود بعض أوجه الضعف والقصور فيها ، وكذلك فى تبين الخصائص والمميزات لبعض أساليب التربية .

خطوات البحث :

سار البحث وفقا للخطوات الآتيـة :

الفصل الاول : الاطار العام للبحث

ويتضمن : مقدمة البحث ، مشكلته ، وأهدافه، وأهميته ، وحدوده ، ومنهجه ، مصطلحاته ، الدراسات السابقـة ، خطوات البحث .

الفصل الثانى : أساليب التربية فـــى المـواقع التربوى الحالى

ويتضمن مقدمة

أولا : معنى الاسلوب فى التربيـة .

ثانيا : واقع أساليب التربية المعاصرة .

الفصل الثالث: أسلوب الحوار فى القرآن الكريم

ويتضمن مقدمة

أولا : معنى الحوار .

ثانيا : مقومات الحوار الناجح .

ثالثا : العلاقة بين العلم والحوار .

رابعا : خصائص الحوار وامثلة من القرآن .

خامسا : الأثر التربوى للحوار .

الفصل الرابع : أسلوب التربية عن طريق العبادات

ويتضمن مقدمة

١ ـ معنى العبادة

٢ ـ الصلاة .

٣ ـ الصيام .

٤ ـ الزكاة .

٥ ـ الحج .

الفصل الخامس : اسلوب ضرب الامثال فى القرآن الكريم

ويتضمن : مقدمـــة

(أ) معنى الامثال واستخدامها فى القرآن الكريم ٠

(ب) اهداف الامثال واهميتها ٠

(جـ) نماذج للامثال فى القرآن الكريم ٠

(د) دور الامثال القرآنية فى العملية التعليمية ٠

الفصل السادس : خاتمـــة ، خلاصة ومقترحات ٠

ـ ـ ـ